التوصيات الخاصة بالسياسات التي أبرزها الاجتماع السابع
لفريق عمل الكومسيك المعني بالزراعة

انعقد الاجتماع السابع لفريق عمل الكومسيك المعني بالزراعة بنجاح في 3 مارس/آذار 2016 في أنقرة، بالجمهورية التركية تحت عنوان "تقليل خسائر الغذاء في المزارع في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". وخلال الاجتماع، ناقش فريق العمل المعني بالزراعة سبل تقريب السياسات بين الدول الأعضاء فيما يتعلق بخسائر الغذاء في المزارع في الدول الأعضاء. وتعد الوثيقة الصادرة عن الجلسة، والتي تم إعدادها بما يتفق مع النتائج الرئيسية للدراسة التحليلية التي أُعدت خصيصا للاجتماع السابع لفريق عمل الكومسيك المعني بالزراعة، وكذا ردود الدول الأعضاء على الأسئلة الخاصة بالسياسات، المُدخل الرئيسي للمناقشات. كما ناقش المشاركون في الاجتماع التوصيات الخاصة بالسياسات والواردة أدناه.

التوصية الأولى الخاصة بالسياسات: تحديد فجوات المعرفة والمعلومات المتعلقة بمستويات والأسباب الرئيسية لخسائر الغذاء في المزارع للمحاصيل الرئيسية والمنتجات الغذائية بغية توفير الحلول لكل من الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي.

الأساس المنطقي:

عالميا، بُذلت الجهود الحثيثة لتحسين الإنتاجية الزراعية، وزيادة الناتج الزراعي، وتعزيز أانشطة المزارع، وتشجيع رواد الأعمال في مجال الاستثمارات في الصناعات الغذائية لتلبية الطلب المتزايد على الغذاء. ومؤخرا، وضعت العديد من الدول المتقدمة، والمنظمات الدولية، والمنابر متعددة الأطراف مثل مجموعة العشرين، مسألة خسائر وهدر الغذاء على جدول أعمالها. ورغم التقدم الدولي المُحرَز فيما يتعلق بتقييمات خسائر الغذاء وتقليل خسائر الغذاء، لم تصل المساعي الرامية إلى تقليل خسائر الغذاء للمستويات المرغوبة في منطقة منظمة التعاون الإسلامي، التي تتوافر لديها موارد هائلة من الأيدي العاملة، والأراضي، والمياه، والأسمدة، ورأس المال، والطاقة.

وفي هذا الصدد، فإن تحديد الأسباب المحتملة لخسائر الغذاء وتقديم الحلول لخسائر المحاصيل وغذاء الحيوان والمنتجات السمكية ذات الأهمية الكبيرة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي سوف يساعد في الحد من خسائر الغذاء وضمان الأمن الغذائي في منطقة منظمة التعاون الإسلامي. رغم ذلك، فإن معظم الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تفتقر إلى البيانات/المعلومات اللازمة والمتعلقة

بمستويات والأسباب الرئيسية لخسائر الغذاء في المزارع. ومن ثم، فمن أجل الكشف عن المستوى الدقيق لخسائر الغذاء في المزارع وتطوير سياسات سليمة لمواجهة تلك الخسائر، يمكن إجراء دراسات تقييمية شاملة حول خسائر الغذاء للدول الأعضاء من خلال استخدام الموارد المحلية والدولية. علاوة على ذلك، يمكن تشجيع مشاركة الدول الأعضاء في دراسات الحالة المتعلقة بتقييم خسائر الغذاء والتي تُجرى تحت رعاية المنظمات الدولية.

التوصية الثانية الخاصة بالسياسات: تحسين/تطوير أنشطة الإرشاد والتدريب والانتشار الزراعي لتقليل خسائر الغذاء في المزارع.

الأساس المنطقي:

تُعد أنشطة الإرشاد والتدريب والانتشار الزراعي وتوفير المعلومات اللازمة للمزارعين أدوات أساسية في الحد من خسائر الغذاء في المزارع. وفي هذا الصدد، فإن توفير المعلومات اللازمة للمزارعين حول الممارسات الأساسية، مثل المكافحة المتكاملة للآفات، والصرف الصحي والنظافة الصحية، وإدارة التربة والمياه، واستخدام مؤشرات النضج، وممارسات الحصاد والمناولة الحذرة، والمعالجة الملائمة للبذور والدرنات أو تجفيف الحبوب والبقول والبذور الزيتية، يحظى بأهمية بالغة في هذا الشأن. ولتوضيح ذلك، فمن أجل استخدام الكيماويات الزراعية بطريقة سليمة في مكافحة الآفات، ينبغي أن يكون المزارعون على دراية بمعدلات الاستخدام، وفترة وشروط الاستخدام، وإجراءات السلامة، وغيرها.

كما يمكن أن تكون أنشطة الإرشاد والتدريب والانتشار الزراعي ذات أهمية حيوية للغاية في تحديد وتحليل مشاكل الإنتاج التي يواجهها المزارعون. علاوة على ذلك، يمكن تقديم طرق وتقنيات زراعية حديثة ضمن أنشطة الإرشاد والتدريب والانتشار الزراعي، بغية زيادة كفاءة وإنتاجية القطاع الزراعي. كما أن تعميم ونشر التقنيات المختلفة عبر تقديم شروح للمزارعين سوف يساهم في تعزيز عمليات الإنتاج الزراعي.

التوصية الثالثة الخاصة بالسياسات: تطوير برامج/مشروعات خاصة لمواجهة خسائر الغذاء في المزارع في سلاسل القيمة الزراعية بالتعاون مع مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة.

الأساس المنطقي:

تؤثر الممارسات أو الأساليب المتبعة أثناء مرحلة الحصاد في عملية الإنتاج تأثيرا مباشرا على مستوى خسائر الغذاء في المزارع ومن ثم على الإنتاجة الزراعية. على سبيل المثال، إذا لم تحصل المحاصيل

على التغذية الملائمة، أو كانت تعاني من الآفات، أو الأضرار الناتجة عن حروق الشمس أو الرياح، فسوف يؤدي ذلك إلى نقص المحصول.

وفي هذا الإطار، يمكن لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي بالتعاون مع المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة تصميم وتقديم مشروعات نموذجية، وبرامج تعليم إلكتروني، وسلسلة من ورش العمل للمزارعين حول تقييم خسائر الغذاء، وتقليل خسائر الغذاء، وتكاليف وفوائد إدخال التعديلات على ممارسات الحصاد والمناولة للمجموعات المختلفة من الأغذية. ويمكن أن تصف تلك "المشروعات النموذجية" الإجراءات الرئيسية، وحزم التكنولوجيا، وأن تتضمن الميزانيات التي يمكن استخدامها لتطوير مشروعات مماثلة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتقليل الخسائر في سلاسل القيمة. ومن ثم، فإن تطوير المشروعات التي تستهدف الجهود المتضافرة والتي يمكن تنفيذها عمليا باستخدام الموارد الحالية يمكن أن يعزز الإجراءات الجماعية التي يتم اتخاذها لتقليل خسائر الغذاء في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

الأدوات اللازمة للعمل بالتوصيات الخاصة بالسياسات:

فريق عمل الكومسيك المعني بالزراعة: في اجتماعاته القادمة، يمكن لفريق العمل التوسع في المجالات الخاصة بالسياسات المذكورة أعلاه على نحو أكثر تفصيلا.

آلية تمويل مشروعات الكومسيك: في إطار آلية تمويل مشروعات الكومسيك، تتم الدعوة للمشروعات كل عام من خلال مكتب تنسيق الكومسيك. ومن خلال الآلية، يمكن للدول الأعضاء المشاركة في فرق العمل أن تقوم بتقديم مشروعات تعاون متعددة الأطراف ليتم تمويلها من خلال منح مقدمة من مكتب تنسيق الكومسيك. وبالنسبة للمجالات الخاصة بالسياسات المذكورة أعلاه، يمكن للدول الأعضاء الاستفادة من آلية تمويل مشروعات الكومسيك، ويمكن لمكتب تنسيق الكومسيك أن يقوم بتمويل المشروعات التي اجتازت التصفيات في هذا الصدد. وقد تتضمن تلك المشروعات تنظيم الندوات، والبرامج التدريبية، والزيارات البحثية، وتبادل الخبراء، وعقد ورش العمل، وإعداد كل من الدراسات التحليلية وتقييم الاحتياجات، ومواد/وثائق التدريب، إلخ.